[15] * * * التفسير الموضوعي في كلمات العلماء السابقين إن التفسير الموضوعي لم يذكر إلاّ في فترات محدودة وحول موضوعات خاصة، إلاّ أنّه ورد كثيراً على السنة العلماء السابقين، ولكن يجب الاعتراف باننا لا نعرف أحداً منهم تناول التفسير الموضوعي على جميع المحاور. ومن الروّاد الاوائل في هذا المضمار العلامة المجلسي(قدس سره) حيث نراه قد تصدى لجمع كل الآيات المرتبطة بالموضوع عند دخوله في كل فصل من فصول بحار الانوار، ثم يلقي عليها نظرة شاملة وينقل احياناً آراء المفسرين، ويسعى لتوضيح ما يذكره من الآيات. فنرى مثلا في المجلد (67) عندما يتكلم حول "القلب" والسمع" والبصر" ومعنى كلٍّ منها في القرآن الكريم، يجمع عشرات الآيات ثم يذكر رواية من الكافي ثم يقوم بذكر بيان جامع لها، فيستغرق بحثه في هذا المجال عشر صفحات تقريباً(1). وفي المجلد (58) في فصل حقيقة الرؤيا وتعبيرها يذكر أولا أكثر من عشر آيات من القرآن حول هذا الموضوع ثم يبحث في تفسيرها عدة صفحات(2). وفي المجلد 22 في الباب الاول يبحث عن ما جرى لليهود والنصارى والمشركين بعد الهجرة، فيذكر عشرات الآيات من مختلف السور حول هذا الموضوع ثم يقوم بتفسيرها(3). وقد اتبع هذا المحقق العظيم نفس الاسلوب في الفصول الاُخرى من الكتاب.

_____ 1 - بحار الانوار الجزء 67 الصفحة 27 الى 43. 2 - بحار الانوار الجزء 58 الصفحة 151 الى 158. 3 - نفس المصدر الجزء 22 الصفحة 1 الى 62.